

تجارب حياتية



@drjassem

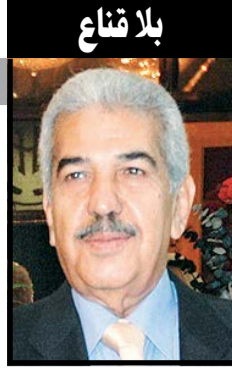
د. جاسم المطوع

حماية أبنائنا من الشذوذ الديني والجنسي!

أثناء جلسة تناول الغداء عند أحد الأصدقاء قال لابنه البالغ من العمر 13 سنة: احكي لعلم قصصك مع الالعاب الإلكترونية، فنظر إلي الابن وهو متردد في الكلام، فنظرت إليه حتى أشجعه وقلت له تفضل أخبرني ماذا حصل لك؟ فقال: أنا لعب يومياً ساعة بالالعاب القتالية الإلكترونية، وفي كل مرة اللعب فيها يلعب معي أصدقاء تعرفت عليهم واتواصل معهم عبر النت، ودائماً أفوز عليهم لأنني احترفت إصابة الهدف، فكل إصاباتي دقيقة ونادراً ما أخطئ، وفي يوم من الأيام كلمتني أحد الأصدقاء عبر النت عن احترافي بالإصابة وقال لي أنت متميز ورائع في إصابة الأهداف فما رأيك أن ننقل اللعب القتالي من الخيال إلى الواقع؟ فلم أفهم ماذا يقصد فقلت له: كيف ننقل لعبنا من الخيال إلى الواقع؟ فقال: نختار بلدا ونسافر إليه ونطبق ما تعلمناه في اللعب الإلكتروني القتالي على الواقع، فقلت له: لم أفهم ماذا تقصد؟ قال: أسافر أنا معك إلى سورية ونلعب مثل هذه الألعاب ولكن على الناس هناك لأنك أنت متميز في القتال وإصابة الأهداف الكترونياً، ولكني أريد أن أراك بنفس التميز هذا واقعيًا. فتدخل الأب في الحوار وقال لي: وقد جاءني ابني يحكي لي ما حصل له فيبيت له أن هؤلاء أشخاص يصطادون الشباب الصغار من خلال الألعاب الإلكترونية لتجنيدهم لمصالحهم الخاصة وإقناعهم بقتل الناس لأنهم يستثمرون فيهم من إصابة الهدف لأهدافهم الشخصية، ويعرفون أنهم صغار بالنسبة ومن السهل إقناعهم بالوسيلة التي يجوبونها ونهواها أنفسهم. فالتفت إلى الابن وقلت له: وماذا فعلت بعد ذلك؟ قال: والدي أخبرني إلا اللعب مع هذا الشاب، وأن أكون واعياً في اختيار أصدقائي عبر النت، وأن أخبره بكل ما يحصل معي أثناء اللعب، فقلت له: ممتاز فهذه خطوة جيدة، وأنا أفضل أن يلعب معك والدك كذلك حتى يتعرف على الألعاب والأشخاص الذين تلعب معهم.

ثم تحدثت معه عن كيفية استغلال الألعاب الإلكترونية القتالية لتكون وسيلة لغرس كثير من القيم السلبية والأخلاق السيئة، وبيّنت له كيف أن الطفل يكسبه وهو لا يشعر قسماهم في تشكيل تفكيره وشخصيته، ومن خلال بعض الألعاب القتالية يتحول الطفل إلى مشروع للتدمير والتفجير، أو يتبنى أفكاراً وأخلاقاً منافية لديننا ومعتقدنا مثل ما حصل لكثير من الألعاب التي تبت الشذوذ الجنسي ويدعمها كذلك في غرس هذه المفاهيم الأفلام والمسلسلات، ففي آخر خمس سنوات صارت المواد الإعلامية والألعاب تركز على زيادة العنف واكل لحوم البشر والشذوذ الجنسي، ولعل آخرها ما فعله اليهود بطرزان عندما جعلوه شاذاً جنسياً.

فالشذوذ بنوعيه الجنسي والديني صار هدفاً للشركات والدول للبرمجة العقلية للجيل القادم، والتركيز على الأطفال في غسيل دماغهم بهذه المنتجات الجديدة حتى يكونوا شاذين جنسياً أو متطرفين دينياً، فإذا نجا الطفل من الشذوذ أو التطرف الديني سقط في حبال الحشيشة والمخدرات، فهذا الثلاثي المدمر قائم علينا بدعم دولي لرسم خارطة بشرية جديدة للحياة. وحتى نضمن حماية أبنائنا والحفاظ عليهم من الشذوذ الجنسي أو الديني فإنه علينا أولاً وقبل كل شيء أن نراقبهم ونتابعهم دائماً مع إعطائهم مساحة من الحرية، بالإضافة إلى أن تكون قدوة دينية وأخلاقية لهم، فالطفل يتأثر بما يشاهد أكثر مما يسمع، فنقلل من الأوامر ونزيد من السلوكيات والتصرفات، ويكون هدفنا الأساسي مع أبنائنا أن نغرس الإيمان في قلوبهم ونحبب لهم الله ورسوله، ونحرص على البيئة المدرسية التي ندخلهم فيها فنعطي الأولوية للدين والأخلاق على التعليم، ولو وجدنا مدرسة تجمع بين الاثنين وهو نادر فهذا خير وبركة، وأهم شيء للحفاظ على قيم أبنائنا أن نلعب معهم ونحسن الحوار معهم، فمن خلال اللعب والحوار نتعرف على الأفكار والقيم التي تصل إليهم، وختاماً نستعين بخدمة معين التربوية من خلال إيصال قيمة أسبوعية للمربين مع وجود خدمة الاستشارات التربوية لتعزيز القيم والأخلاق.



ذهبي "فهد" العرب

حينما يتولد الفرح وتبزغ شمس ساطعة تحيي النفوس وتجلو الهموم عن القلوب، لا تبحث عن حزن مخبئاً فتذكره كي تبكي وأنت في فرحك. القاعدة هي الفرح لا الحزن، والسعادة لا الشقاء.

أكتب فرحاً طروباً بتحقيق البطل الكويتي الرامي فهد الديحاني، الميدالية الذهبية في أولمبياد «ريو»، حيث انظار العالم كله ملتفتة إلى ذلك الصوب القصي من الأرض. طبول الفرح يقرعها الرجال، وأغاريد تطلقها السنة النساء، حلت فرحاً في قلبي بنيل «فهد» ذهب الأولمبياد، وأنا الغافل عما كان يجري من مجريات الرياض، إنه فرح الكويت كلها وفرح العرب في غمرة هزائمهم وأحزانهم. ليس علينا، ونحن فرحون، أن



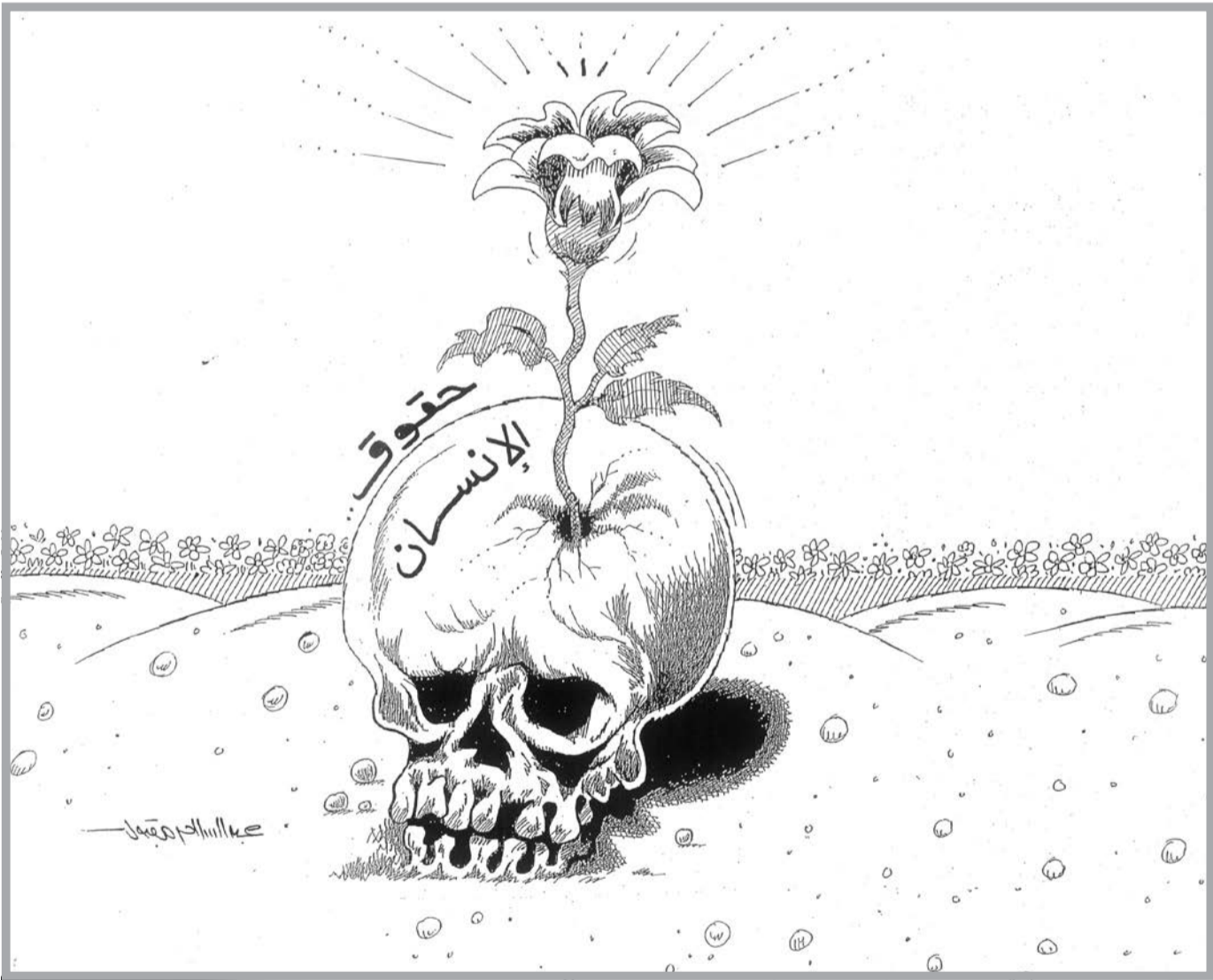
أمال كويتية مهلاً وزارة الشؤون

لا شك في أن الحركة التعاونية في الكويت تلعب دوراً مجتمعياً متقدماً على نظيراتها في الدول العربية والإقليمية والدولية، وباتت مضرب الأمثال بعد أن استطاعت أن تحقق إنجازات مجتمعية وتنموية في مختلف البلاد، بل أصبحت شريكاً في بناء الوطن ونهضته. الإنجازات التي حققتها التعاونيات الكويتية جاءت ترجمة للجهود الجبارة التي سار عليها مؤسسو الحركة التعاونية الكويتية منذ نشأتها، وعززها اللاحقون الذين استطاعوا أن يكملوا تلك المسيرة التي يشار إليها بالبنان. ما صدر مؤخرًا من بعض المحسوسين على الحركة التعاونية الكويتية، لاسيما اتحاد الجمعيات التعاونية، بإلغاء الدعم عن المحافظات أمر غير مقبول، بل إنه يشكل طعنة في سجل التعاون الكويتي في عهدنا الحالي، لاسيما إذا أدركنا أن المحافظات ومن خلال

نستدعي قوائم السواد، فنسردها وننأسى ونتحسر ونفتح ملفات اللوم والعتب المر المرير، وندق باب الأسئلة الحرجة، ماذا ولماذا وكيف؟ أو نتحسر مستدعين ليت ولو لنثبتهما فوق أبواب الفرح. رنين الذهب واستداد ساعد «فهد»، لا بد أن ينسيانا ما وراء الحدث، ومشاكل الرياضة في الكويت، ولماذا جرت الأمور على مثل هذه الشاكلة، ولماذا حضر شبان الكويت وشباباتها في الأولمبياد وغابت الكويت، ولماذا حضروا ملفوقين يعلم الأولمبياد، لا رافعين علم الكويت؟ لا شك أن الحسرة تخامر القلوب الكويتية وهي ترى أبناءها مجردين من هوياتهم في مثل ذلك المحفل العالمي، الذي ترنو إليه أنظار العالم، ولكن ما يضّر لو أننا أجلنا التحسر حتى لا يشوب أثواب فرحنا

فيدنساها. إن الفرح غنيمته، وإن الحزن هزيمة، فلماذا نهزم أفراننا ونحول غنائمنا هزائم، ولماذا نصير الأغاني الطروب مواويل نشيج؟ لماذا نخرق طبول الفرح ونلوح بعصفتها في الهواء تجاه من تلومهم ونحطهم مسؤولية غياب الكويت عن المحافل الرياضية العالمية؟! لا أدعو إلى مسامحتهم وتقيل الأمر على عواهنه الكريهة، ولكننا أدعو إلى إعطاء الفرح نصيبه في القلوب وتاجيل اللوم والعتب والتحسر. ولـ«فهد الديحاني» زارع الفرح وحاصد الذهب، إذ رميت فما رميت هدفاً فأصبت، ولكنك رميت فيوم الفرح فانسكبت علينا شأبيب فرحا، غمرت نفوسنا العطشى فرحاً، سلمت يا ابن وطني.. يا من رضعت كل صدر كويتياً بقلائد فرح.

متابعتنا لها تلعب دوراً مجتمعياً في الكثير من المناسبات الوطنية وغيرها من المناسبات الاجتماعية المختلفة من تكريم أوائل الممارس في مختلف المحافظات وتكريم حفظة القرآن وتزويد بعض المدارس بالكثير من النواقص التي تحتاجها والأمثلة كثيرة لا يتسع المجال هنا لذكرها. قرار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتحديد النسبة المئوية 5% المخصصة من بند الخدمات الاجتماعية من أرباح الجمعية العام والذي يشكل بحسبة بسيطة 1% من أرباح الجمعية التعاونية نسبة ضئيلة إذا ما قورنت بالنسب المرتفعة المخصصة للبنود الأخرى، وهذا ليس من باب المحاسبة، وإنما يأتي في إطار النظر بشكل أكثر واقعية وجديّة إلى الجهود التي تبذلها المحافظات في تدعيم بعض المجالات في مناطق المحافظة



فهم لعبوا على أوتار مصالحهم الشخصية وأنانيتهم الذاتية وغفلوا عن كينونة الشعب الكويتي، فهو شعب يرفض النهايات المسأورية لأنه شعب مكافح بصمت وإيمان راسخ، فأجدادنا أوجدوا وطننا بنوه بسواعدهم منذ أكثر من 400 عام وحافظوا عليه برغم كل الظروف والرياح العاتية التي تعرضوا لها، وأعادوا بناءه مرة ثانية سنة 1831 بعد انتشار وباء الطاعون والذي قضى على نحو 75% من سكان الكويت، واستمر الوفاء الوطني متلازماً مع أحداث الاحتلال الصدامي للكويت فأعلن المرابطون داخل الوطن العصيان التام مع استمرار المقاومة داخل وخارج الكويت حتى أن الجنود العراقيين أعربوا عن استغرابهم منا بقولهم: «يايه أنتو إشلون بشر». أجل ولأننا بشر نعيشق تراب وطننا بأسلوبنا الخاص الهادئ الشديد الإيمان بأحقية استمرار اسم الكويت عالياً شارك أبطالنا وعلى نفقتهم الخاصة ومن دون أي دعم أو مساندة من أي جهة حكومية لدولة تدفع الملايين كمساعدات

عنايات لدول العالم، شارك أبطالنا في الأولمبياد كرياضيين مستقلين بدافع وطني بحت متحدين بذلك من أربابنا وأد الرياضة الكويتية، وسبحان الله كم من الخير أتى بعده فالشعب الكويتي أحاط أبناءه الرياضيين بالتشجيع والدعاء، كما ارتفعت نسبة المتابعة المحلية والخارجية لهم، وأحرز بعض الرياضيين منهم مواقع متقدمة ليتوج البطل فهد الديحاني كأول عربي يحصل على ميدالية ذهبية في الأولمبياد، واستمر الفتح في هدف قديم للبطل جاسم يعقوب في أولمبياد موسكو كثنائي أجمل هدف للعالم ليجلج اسم الكويت في المحطات الإذاعية والتلفزيونية العالمية وفي الصحف وبهذا قدم أبطالنا درساً لجميع من أراد طمس اسم الكويت وعلمها بأن العلم ليس مجرد قطعة قماش بل وطن يعلو ويرفرف بأبنائه حراً خفاقاً عالياً دائماً إن شاء الله، وسيظل الشعب الكويتي قويا بحبه لأرضه، وحسبي الله ونعم الوكيل فيمن أراد بنا سوءاً، فهو نعم الموالي ونعم النصير.

أيام معدودات

خلود عبدالله الخميس

الجميلة والطابور الخامس!

كانت أجمل فتاة في الثانوية، يتغير لون عينيها تبعا للابسها، حالة نادرة يقولون، وقد رأيتها بأب عيني وعجبت لأنها المرة الأولى التي أعرف أن هناك شيئاً كذلك. تمتلك صفات أميرات القصص الخيالية، لا ينقصها أي شيء تتمناه فتاة، عائلة عريقة، جمال، غنى، تعليم ممتاز، وبدا طابور الخطاب، يرافقه الطابور الخامس! الطابور الخامس ينشط أيضاً على مستوى شخصي، وليس فقط على مستوى الدول والمنظمات والجماعات، فتاة بعمر الياشمية وبراحتها، كانت جميلة لذلك تترصدنا «المتوحشات»!

أذكر أن البنات كن يصطففن بقربيها أو في دأرتها، كملكة نحل وخدامتها، في نهاية اليوم الدراسي «الهدية» قد ينظر لإحداهن ذاك الشاب الذي يجلس بقرب البطل الذي يقود السيارة، وغالبا لا ينظر لها إلا الأبطال، ومن حولها يقبلن بنظرات المرافق، يطلقن على تلك التصرفات: «شطانة وقلة أدب» فقارنوا بالوضع الحالي! كل سوء قبل عن «الجميلة» وفيها ولها، وبالرغم من ذلك، أظنها خطبت أكثر من أميرات أوروبا اللواتي تطرح أسماؤهن للزواج بسبب صفقات سياسية، ومثلهن، لم تنج من مكائد الغيرة والحسد. المقارنات مهلكة للنفس، ولكن ليست أي نفس، فقط التي لا تحمد ربها على نعمتها وتمتني زوال نعم الآخرين، أما النفس الراضية فلا تقارن أصلاً، بل تستخدم والإعجاب ولا تلتفت لما عند الغير.

لقد كنت شاهدة على أكثر من موقف أسيء لها فيه، وتدخل ليس للمأثنية أدعياها بل لعب ما تمثله من نقاء وبراءة، وبغض النظر عما يمثله الآخرون من الظلم، لم تكن صديقات ولكنها لسبب أجمله تشعر أنني قريبة منها، تشكولي وتبوح، ولم أفعل شيئاً صارخاً لاستحقاققتها، فطبيعي التوازن وعدم الانغماس في العلاقات حد الخوف من الفقد.

ولكنها كانت تحكي لي عن تفاصيل حياتها وكأن لا أحد يستمع لها أو يهتم، يعاملونها كشيء حلوا لا روح له. يتيمة الأب، الأم تراها مشروعا ممتازا بل أوجد في العائلة لقصن زوج يغير مجرى العائلة لأعلى، رغم أنها عائلة ميسورة ومستورة، ولكنه الطمع والجشع والاستغلال، وسوء معاملة البنات وهضم حقوقها الشرعية في الاختيار، والغرور بالظواهر. الجميلة، بعد أن شبع من نتفها «الطابور الخامس» وفي آخر عام من الثانوية وجدت نفسها مخطوبة، أخوها أصغر على زوجها من شخص ديبلوماسي لديه صفات جيدة وملامته، ولكنه ليس الأمير الذي توقعناه، وهي لم تكن سعيدة «بالديلة» ولم تحضر لها عرسا، وانقطع أخبارها!

هذه «الجميلة» رأيتها في مجمع غير معروف ولا مزدهم ولكنه يقدم بضائع منتقاة من الماركات العالمية المرتفعة الثمن حيث يصعب على «الأغنياء قليلاً» التسوق في من فرط الغلاء، بالطبع أنا كنت أتمشى فقط لا أتسوق فأحسناو الظن. تلبس عباءة لا تليق حتى بذوي الدخل المتوسطة، تلك التي إذا دخلت الفصل الدراسي لأول مرة، تتوقف المدرسة عن الشرح لتفكر في مכות الخلق لهذه القطعة الفنية، ملبسها رثة تميل لمنظر فقر، وجهها فيه بؤس، الخطوط غزت زوايا عينيها الملوتين، كانت كذلك ولكن بلا بريق! احتضنتني وطلبت أن نشرب الشاي معا، وقلنا في القهي الوحيد في المجمع، قصت لي حكايتها، شيء مخيف ساكتب ما أذنت لي بنشره مع بعض التضميل للخصومية، في المقال المقبل.

حادث وحيد



botafra@hotmail.com

موسى أبوطفرة

بلد طيب ورب غفور

أصبحت الكتابة في الشأن السياسي تشكل عبئا لعدم الرغبة في التطرق إلى ما تشهده الساحة السياسية في الكويت بسبب استمرار ادعاء الجانبين الحكومي والتشريعي بأن كلا منهم هو الأفضل أداء، فالحكومة تدعي الصلاح والمجلس يدعي الإصلاح والأيام والسنوات الماضية جعلتني أتأكد من أنه لا صلاح ولا إصلاح يلوحان في الأفق فالمشاكل والقضايا المتعلقة لم تزل هي ذاتها، والقرارات والقوانين التي نودي بإقرارها لم تزل حبرا على ورق، ورغم كل إمكانات التفوق التي يمتلكها بلدي إلا أن لعبة «شد الحبل» التي يمارسها نواب مجلس الأمة والحكومة هي اللعبة السائدة فلكل منهم غاية في نفسه ولكل منهم ما يتبعيه، وما زلنا نحن كمواطنين نضع ثقتنا بهم لنتجاوز أيا من تلك العقبات التي تواجه ما يلامس حياتنا اليومية في ارتباطنا بالجهات التعليمية والصحية والأمنية، حتى الاستقرار المطلوب لحياة الأسرة التي تواجه ديون القروض وارتفاع المساكن وغيرها الكثير من المشاكل التي تتردد على مسامعنا بشكل مستمر. فبلد مثل الكويت يمتلك كل تلك المقومات الهائلة المالية للدولة والإمكانية للشعب لا بد أن يكون أفضل حالا مما هو عليه الآن، ولم تزل تطالعنا البسطاء من الشعب ان تكون عيشتهم كريمة وحياتهم هائلة بعيدا عن تجاذب السياسة التي تهدف إلى تحقيق الانتصارات الشخصية ليست إلا. فالبلد الطيب الذي نعيش فيه لا يستحق ان يعامل بهذا الشكل من صانعي القرار.

وما يزيد الحزن والأسى ما حدث خلال الأيام الماضية من عدم رفع علم الكويت في المحافل الدولية وبموع الرياضيين التي عكست واقع الألم في نفوسهم وهو والله انعكاس بين لتجاذب المصالح الشخصية على حب الوطن، فالكويت بلد طيب لا يستحق منا الا التضحية من أجله فالبعض يشد «القرص» لناره غير مبال بمن حوله في نهج «إن لم تكن ضدي فأنت بكل الأحوال ضدي»! والغريب في الأمر كله انك حين تنتقد بعضهم بأي نوع من الانتقاد ولو كان قليلا يخرجونك من الملة وكانهم معصومون من الخطأ وكان ما يقومون به هو الفتح المبين، ولهذا صموا اذانهم عن الجانب الآخر، ووضعو امامهم صورا لهم يعلوها التباهي ضاربين بعرض الحائط النداءات الصادقة، وهو والله نهج غريب سنه أدهمهم به وهم بالباقون! فيا سادة انتم مخطوون وتسيريون في درب الترددي في بلد ما زال ينتظر منكم ومنا المزيد أفلا تعقلون؟!



رؤية ولكن الشعب أقوى

منذ الاحتلال الصدامي الغاشم للكويت عام 1990 ونحن نعيش عالم المفاجآت غير السارة والصدمات الغربية على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية، وكان الأقدمة بدأت تتكسف وتتساقط لتظهر الوجوه الحقيقية القبيحة للبعض، وكما كانت الصدمة قوية لانكشاف أسماء رنانة تدعي الوطنية ولكنها في الواقع كانت تبحث لها عن دور ومكانة مميزة حتى إن كان التميز في الفساد وسرقة المال العام والإضرار بمصلحة البلد، ولم لا ما دام الوطن حسب رأيهم ليس إلا حفنة تراب يمكن تغييرها بسرعة والاستقرار في أي بقعة في العالم المهم أن يكون الجيب «عمران بملابن الملايين» لذلك طغت مصالحهم الشخصية على المصلحة العامة وسيطرت خلافاتهم على ساحة الأحداث بقوة لتتصدر المشهد الكويتي الحزين ولا أدل على ذلك من واقع الرياضة الكويتية وما تم في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016. لكنها ليست النهاية كما يتوقعون

Hanan.AlRoumi@gmail.com

حنان بدر الرومي